إعداد/ مشتاق محمد يحيى

عبد الجليل: لا تعديلات وزارية قبل الانتخابات الليبية

طرابلس /متابعات:

قال رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل يوم أمس الاحد انه لا يرى امكانية لاجراء تعديل وزاري قبل الانتخابات العامة التي تجرى في يونيو حزيران على الرغم من تردد انباء في وقت سابق هذا الشهر تفيد باحتمال اجراء تغييرات.

وقال عبد الجليل للصحفيين ان هناك دواعي لاجراء تغيير في الحكومة لكنه قال ان اجراء تعديل وزاري خطوة غير عملية لانها ستؤثر على توقيت الانتخابات البرلمانية.

وأضاف ان في رأيه أن الحكومة لن تشهد أي تعديل وستستمر في عملها لان الحكومة الجديدة تحتاج الى اسبوعين لاختيار وزرائها ثم اسبوعين آخرين لتولي دفة الامور وسيكون هذا وقتا ثمينا منتزعا من الشعب الليبي.

وقال متحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الاسبوع الماضي ان المجلس يراجع أداء بعض وزراء الحكومة ومن المحتمل تغيير بعضهم.

وكلف رئيس الوزراء عبد الرحيم الكيب في نوفمبر تشرين الثاني الماضي برئاسة الحكومة لادارة المرحلة الانتقالية من الحرب الاهلية الى الديمقراطية.

واختار الكيب حكومة جديدة بدأت ادماج مقاتلي المعارضة السابقين في الجيش الوطني الجديد وبناء مؤسسات جديدة للدولة

بدء التصويت في انتخابات الرئاسة الفرنسية

باريس /متابعات:

أدلى الناخبون في فرنسا بأصواتهم يوم أمس الاحد في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة في ظل ضعف الاقتصاد الذي يمكن أن يجعل من نيكولا ساركوزي أول رئيس للبلاد يخسر معركة الترشح لولاية ثانية خلال اكثر من 30 عاما.

وفي منافسة يحركها الى حد كبير استياء ما توصف بميول ساركوزي الاستعراضية واخفاقه في خفض معدلات البطالة علاوة على اختلافات في السياسة يقدر أن ساركوزي ومنافسه الاشتراكي فرانسوا هولاند سيتغلبان على المرشحين الثمانية الآخرين ليخوضا جولة الاعادة التي تجرى في السادس من مايو ايار وتشير استطلاعات الرأي الى تقدم هولاند فيها بفارق في خانة العشرات.

ويعد هولاند (57 عاما) بخفض أقل حدة للانفاق من الذي يعد به ساركوزي ويريد فرض ضرائب أعلى على الاثرياء لتمويل جهود توفير فرص عمل بمساعدة الدولة خاصة فرص ضريبة نسبتها 75 في المئة على الدخل الذي يتجاوز مليون يورو (1.32 مليون دولار).

وسيصبح ثاني رئيس يساري لفرنسا منذ تأسيس الجمهورية الخامسة عام 1958 واول رئيس منذ هزم فرانسوا ميتران الرئيس فاليري جيسكار ديستان عام 1981.

وصوت هولاند في وقت مبكر من صباح الاحد في تول وهي بلدة في وسط فرنسا حيث يعمل رئيسا للحكومة المحلية لمنطقة كوريز الريفية المحيطة.

وقال هامسا في اذن سيدة عجوز الامل هنا. واعترفت صديقته الصحفية فاليري تريرفيلير لجحافل الصحفيين انها مجهدة للغاية.

وتشير توقعات الارصاد الجوية الى تحول الطقس المشمس في الصباح الذي قد يساعد من الناحية النظرية في زيادة الاقبال الى سحب وامطار في وقت لاحق.

وطالب هولاند انصاره الا يعتبروا أي شيء من المسلمات واضعا في اعتباره الفشل الذريع الذي مني به اليسار في 2002 عندما ادى الاقبال القياسي في الريف الفقير الى اقصاء المرشح الاشتراكي في الجولة الاولى على يد مرشح اليمين المتطرف.

وتشير ارقام وزارة الداخلية الى ان نسبة الاقبال بلغت 28.29 في المئة وهو اقل قليلا من الاقبال القوي في 2007 عندما بلغ المعدل في الفترة نفسها من اليوم 31.21 في المئة.

ويقول ساركوزي (57 عاما) انه اختيار أكثر أمانا لتفادي الاضطراب الاقتصادي في المستقبل لكن الكثير من العمال والناخبين الشبان الذين استقطبهم تعهده عام 2007 بزيادة الرواتب وتوفير المزيد من فرص العمل يحجمون عن انتخابه بعد أن وصلت طلبات اعانات البطالة الى أعلى مستوى منذ 12 عاما.

وصوت هو وزوجته عارضة الازياء السابقة كارلا بروني في ضاحية نويي الفاخرة بغرب باريس وصافح المارة وغادر دون تعليق.

وعبر الكثير من الفرنسيين عن استياء من الرئيس الذي يرون أن لديه ميولا استعراضية بعد زواجه من بروني في مستهل ولايته الرئاسية والذي أحيط بالكثير من الدعاية علاوة على انفعالاته في مناسبات علنية وعلاقاته الوثيقة مع مسؤولين تنفيذيين أثرياء.

وقالت هيلين بودو (85 عاما) التي كانت سعيدة بالسماح لها بالخروج من المستشفى وقت التصويت في قريتها شايان بغرب فرنسا «ساركوزي مثير للشقاق. هولاند يبعث على الاطمئنان». وكانت تعول على ان يصحبها ابنها في سيارته لمسافة 100 متر الى مركز الاقتراع المحلي.

وسيتابع المستثمرون الجولة الاولى ليروا كيف سيؤدي اليساري المتشدد جان لوك ميلانشون. ووجه ميلانشون الذي يريد ثورة ضد الرأسمالية غضبه الى الاقتصاد الضعيف ليصبح شخصية شعبية في فترة الحملات الانتخابية ليزاحم الزعيمة اليمينية المتطرفة مارين لوبان على المركز الثالث.

واثبت ساركوزي انه اكثر نشاطا في حملته الانتخابية من هولاند الذي يفتقر اسلوبه الرزين الى المهارة.

وادت حيويته على المنصة بالاضافة الى تعامله مع حادث اطلاق النار في جنوب غرب فرنسا مارس اذار الى استعادته قدرا من شعبيته في استطلاعات الرأي الشهر الماضي. لكنها تنخفض منذ ذلك الحين تاركة هولاند متقدما بعشر نقاط او اكثر في استطلاعات بالنسبة لجولة الاعادة الحاسمة.

ويتقدم هولاند بفارق طفيف في الجولة الاولى بمتوسط تأييد 28 في المئة في استطلاعات الرأي في الجولة الاولى مقابل 27 في المئة لساركوزي. والاثنان متقدمان بفارق كبير على مارين لوبان مرشحة اليمين المتطرف التي تحتل المركز الثالث بنسبة 16 في المئة والتي تريد فرض قيود على الهجرة واخراج فرنسا من منطقة اليورو ثم ميلينكو بنسبة 14 في المئة.

وستغلق مراكز الاقتراع أبوابها في السادسة مساء في بعض البلدات وفي الثامنة مساء في الاماكن الاخرى حيث ستعلن أول توقعات رسمية للنتائج بناء على فرز جزئي للاصوات التي تم الادلاء بها.

وهددت الهيئة المعنية بالرقابة على الانتخابات في البلاد بمعاقبة اي وسائل اعلام تخرق هذا الحظر بغرامات واجراءات قانونية.

وتعاني فرنسا من ضعف اقتصادها وتزايد العجز التجاري بالاضافة الى نسبة بطالة تبلغ عشرة في المئة كما أن ماليتها العامة مثقلة بالاعباء الامر الذي دفع وكالة التصنيف الائتماني ستاندرد اند بورز الى خفض التصنيف الائتماني وهو ايه ايه في يناير كانون الثاني

عواصم العالم

الأمم المتحدة تهدد قادة الانقلاب العسكري في غينيا بيساو بالعقوبات

بيساو /متابعات:

قال مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة انه قد يفرض عقوبات على قادة الانقلاب العسكري في غينيا بيساو رافضا الخطة التي عرضها القادة العسكريون للتحول للديمقراطية خلال عامين.

وتتزايد الضغوط من الداخل والخارج على الدولة الصغيرة التي تقع في غرب افريقيا بسبب استيلاء مجموعة ضباط أطلقوا على انفسهم اسم القيادة العسكرية على السلطة بعد عرقلة الانتخابات الرئاسية باعتقال المرشح الاقرب للفوز في 12 ابريل نيسان.

وقال مجلس الامن الذي يضم 15 دولة يرفض مجلس الامن انشاء القيادة العسكرية بشكل غير دستوري للمجلس الوطني الانتقالي في اشارة الى انشاء الحكام العسكريين لمجلس انتقالي يقود البلاد الى اجراء انتخابات في 2014.

واضاف المجلس يقف على استعداد للنظر في اجراءات جديدة محتملة من بينها العقوبات الموجهة ضد منفذي الانقلاب العسكري وانصارهم اذا استمر هذا الموقف دون حل.

وشهدت غينيا بيساو كثيرا من الانقلابات العسكرية منذ استقلالها عن البرتغال عام 1974 وكان الانقلاب الاخير ضربة للمحاولات الغربية لاصلاح الجيش والتصدي لعصابات المخدرات التي تتخذ البلاد محطة في طرق التهريب.

مقتل (15) شخصا في إطلاق نار في حانة بشمال المكسيك

المكسيك /متابعات :

قتل 15 شخصا كما اصيب شخص واحد على الاقل بجروح خطيرة في اطلاق نار يشتبه بان له صلة بتجارة المخدرات في حانة بشمال المكسيك وهي منطقة تشهد اشتباكات بين عصابات اجرامية.

وقال مكتب المدعي العام المحلي في بيان يوم أمس الأول السبت ان مسلحين دخلوا الحانة في تشيهواهوا عاصمة ولاية تشيهواها واطلقوا النار على مجموعة من الاشخاص بالداخل يشتبه بتورطهم في صفقات مخدرات .

وقال المكتب ان شخصين آخرين قتلا في هجوم منفصل على حانة في المدينة ليرتفع عدد القتلى مساء الجمعة الى 17شخصا.

ومنذ عام 2008 كانت تشيهواها ولاسيما مدينة سيوداد جواريز المجاورة لتكساس اسوأ المناطق تضررا من الحرب بين عصابات المخدرات في اعقاب الحملة التي شنها الرئيس فيلبي كالديرون على العصابات بعد فترة وجيزة من توليه السلطة في ديسمبر كانون الاول 2006.

وادى عنف العصابات والاشتباكات مع قوات الامن الى سقوط اكثر من 50 الف قتيل في المكسيك خلال السنوات الخمس الماضية

جنود موالون يدخلون شمال مالي الخاضع لسيطرة المتمردين

باماكو /متابعات:

عاد نحو 200 جندي يزعمون انهم من الموالين للحكومة الى شمال مالي قائلين انهم سيقاتلون من اجل استعادة المنطقة من الانفصاليين الذين يقودهم الطوارق والمتمردون الاسلاميون الذين طردوا القوات الحكومية من المنطقة قبل ثلاثة اسابيع.

جاء تحرك الجنود داخل الحدود الشرقية لمالي مع النيجر في حين قال شهود عيان ان مسلحين في مدينة تمبكتو التي يسيطر عليها المتمردون على الحدود الشمالية الغربية مع موريتانيا فتحوا النار لتفريق سكان تجمعوا للاحتجاج على احتلال بلدتهم.

وهذا اول مؤشر على المعارضة الشعبية للمتمردين في شمال مالي الذي يقول خبراء انه اصبح ملاذا امنا لخلايا القاعدة والمهربين.

ولم يعلن السياسيون أو أعضاء المجلس العسكري الذي أطاح برئيس البلاد الشهر الماضي أي خطة لاستعادة السيطرة على المناطق التي استولى عليها المتمردون في الشمال.

لكن شاهدا من رويترز شاهد نحو 200 جندي وعشرات من السيارات تحت قيادة العقيد الحاج جامو تظهر في بلدة ليبزانجا بالقرب من الحدود مع النيجر.

وقاد جامو وهو من الطوارق لاسابيع محاولات باماكو لصد المتمردين قبل ان يعلن قبل أسابيع انه انضم لصفوف المتمردين ثم عاد للظهور في النيجر ليعلن انه مستعد لقيادة 500 رجل لشن هجوم مضاد

إصابة (125) شخصا في تصادم قطارين في هولندا

امستردام /متابعات:

قالت الشرطة الهولندية ان نحو 125 شخصا اصيبوا -كثيرون منهم اصاباتهم خطيرة- في حادث تصادم قطارين في امستردام.

ولم ترد تقارير فورية عن سقوط قتلى لكن المتحدث قال ان 13 من المصابين اصاباتهم خطيرة وان 43 او 44 اصابتهم بالغة. واصيب 70 شخصا باصابات بسيطة.

وقال متحدث باسم مجموعة ان.اس للسكك الحديدية ان طائرة اسعاف استخدمت لنقل المصابين الى المستشفى.

وقال المتحدث ان القطارين لا يخدمان مطار سخيبهول الدولي لكن الحادث عرقل حركة القطارات التي تخدم المطار.

خاطفون نيجيريون يفرجون عن طبيب إسباني

لاجوس /متابات:

قالت الشرطة ان خاطفين في نيجيريا افرجوا عن طبيب اسباني خطف قبل ثلاثة اسابيع.

وخطف مسلحون خوسيه مانويل ماتشيمبارين في الرابع من ابريل نيسان من بيته في جنوب شرق نيجيريا في منطقة تعرض فيها عدة اجانب للخطف مقابل فدية خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال ايبري امارايزو المتحدث باسم الشرطة في منطقة اينوجو في بيان افرج عن المخطوف السيد ماتشيمبارين امس. كثفت قيادة شرطة الولاية مطاردتها لملاحقة الخاطفين الذين احتجزوه.

والخطف نشاط اجرامي ضخم في ثاني اكبر اقتصاد بالقارة الافريقية ومعظم المخطوفين من النيجيريين.

وخطف العشرات من الاجانب في دلتا النيجر الغنية بالنفط خلال السنوات القليلة الماضية لكن العفو عن المتمردين في المنطقة عام 2009 ادى الى خفض عدد حالات الخطف بشكل كبير. وافرج عن معظم المخطوفين بعد دفع فدى مالية.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية نبأ الافراج عن الطبيب الاسباني الذي يعيش في نيجيريا منذ 1978 وقال انه مرهق لكنه بصحة جيدة. ولم يتضح ما اذا كان الخاطفون قد حصلوا على فدية مقابل الافراج عنه.

أربعة شروط سودانية للتفاوض مع جنوب السودان

الخرطوم تتهم جوبا بتدمير هجليج

الخرطوم/متابعات:

أعلن السودان أن منطقة هجليج النفطية بولاية جنوب كردفان تعرضت لدمار كبير أثناء سيطرة الجيش الشعبي عليها. كما وضعت الخرطوم أربعة شروط لاستئناف المفاوضات مع دولة جنوب السودان في أعقاب المعركة التي انتهت باستعادة القوات السودانية السيطرة على المنطقة.

واعتبر السودان أن الدمار الذي ألحقه الجيش الشعبي بالمنطقة عمل تخريبي يعاقب عليه القانون الدولي، مؤكدا أنه سيطالب بتعويضات عن هذه الخسائر.

وكانت صور من هجليج تظهر حرائق ودمارا لحق بمستشفى المدينة والمنشآت النفطية. كما أظهرت الصور آثار المعارك وقتلى الجيش الشعبي في المدينة.

وقالت وزيرة الدولة بوزارة الإعلام السودانية سناء حمد إن الجيش الشعبي التابع لجنوب السودان فجر المحطة الأولى لخط الأنابيب الناقل للنفط ما أدى إلى إشعال الحرائق فيه.

في المقابل قال رياك مشار نائب رئيس جمهورية جنوب السودان إن قرار الانسحاب من هجليج غير مرحب به في أوساط الجنوبيين، مؤكدا أن بلاده غير قادرة على احتمال أي عقوبات من مجلس الأمن.

وأضاف مشار أن الجنوب في حاجة لحملة توعية دولية للتعريف بتبعية منطقة هجليج وغيرها لدولة جنوب السودان.

بدوره أكد المتحدث باسم الجيش الجنوبي العقيد فيليب أغوير تعرض قواته لقصف من القوات السودانية أمس أثناء انسحابها من المنطقة المتنازع عليها، لكنه أكد في الوقت نفسه إتمام عمليات الانسحاب. لكن القوات السودانية تقول إن قوات الجيش الشعبي هزمت وفرت من ميدان المعركة ولم تنسحب كما تدعي مستدلة بالعدد الكبير للقتلى والأسرى.

وفي سياق متصل طرحت الخرطوم أربعة شروط لاستئناف المفاوضات مع دولة جنوب السودان عقب انتهاء معركة هجليج. وتصدرت قائمة الشروط مطالبة السودان لجارته بالاعتراف بالاتفاقيات الموقعة سابقا ومذكرة التفاهم في شأن الأمن، ومن بينها ميثاق عدم اعتداء وقعه رئيسا استخبارات البلدين في فبراير الماضي.

كما أكد السودان ضرورة اعتراف حكومة الجنوب بحدود ما قبل استقلال السودان عن الاستعمار البريطاني في يناير 1956. وشدد على ضرورة إنهاء الاعتداءات على أراضيه، وانسحاب قوات الجنوب التي لا تزال على هذه الأراضي.

وشدد على ضرورة إيقاف دعم جوبا للمتمردين الذين يقاتلون الدولة السودانية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق إضافة إلى كفها عن دعم أو استقبال الفصائل المتمردة من إقليم دارفور.

تزامنت الشروط السودانية مع دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى وقف القتال بين السودان وجنوب السودان وبدء مفاوضات مباشرة بين قيادتي الدولتين لحل النزاع بينهما، ودعوته الخرطوم لوقف أعمالها العسكرية، ومطالبته جوبا بوقف دعمها للمجموعات المسلحة داخل السودان.

وقال أوباما في رسالة فيديو على الإنترنت موجهة إلى شعبي البلدين نعرف ما نحتاج إليه. على حكومة السودان وقف أعمالها العسكرية بما في ذلك القصف الجوي، وكذلك على حكومة جنوب السودان وقف دعمها للمجموعات المسلحة داخل السودان ووقف أعمالها العسكرية عبر الحدود.

يشار إلى أن حقل هجليج النفطي حيوي لاقتصاد السودان، فهو ينتج نصف إنتاج الدولة البالغ 115 ألف برميل يوميا، وقال مسؤول نفطي الأربعاء الماضي إن السودان خسر نحو أربعين ألف برميل يوميا من الإنتاج بسبب القتال الذي اندلع عقب سيطرة قوات الجنوب على المنطقة الأسبوع الماضي.

وانفصل جنوب السودان عن السودان في يوليو الماضي إثر استفتاء على تقرير المصير بموجب اتفاقية سلام وقعت عام 2005، وما زال البلدان يتنازعان بشأن عدد من القضايا أكثرها حساسية الحدود والنفط.

شعار العدالة لن يفيد أوباما بالانتخابات

قال الباحث الأميركي مارك ماكينون إن رفع الرئيس الأميركي باراك أوباما شعار العدالة في الانتخابات الرئاسية القادمة ليس من شأنه بالضرورة أن يضمن له الفوز لولاية رئاسية ثانية.

وأوضح ماكينون -الذي عمل مستشارا إعلاميا للرئيس الأميركي السابق جورج بوش- في مقال نشرته له صحيفة ذي صنداي تلغراف البريطانية، أن ترويج أوباما لمبدأ العدالة وجعله إياه هدفا رئيسيا ينادي بتطبيقه في مرحلة لاحقة سوف لن يفيده كثيرا.

وأشار الباحث الجمهوري، الذي يوصف بأنه مخطط إستراتيجي، إلى أن أوباما كان رفع شعار «الأمل والتغيير» في حملته الانتخابية لولايته الرئاسية الأولى عام 2008، ولكن مبدأي الأمل والتغيير سرعان ما تبخرا بمرور السنوات الأربع من رئاسة أوباما.

وبينما قال الكاتب إن الأثرياء الذين يشكلون 1 ٪ من المجتمع الأميركي يدفعون ما قدره 40 ٪ من الواردات الفدرالية من الضرائب، أشار بالانتقاد إلى الملياردير والمستثمر الأميركي وارن بافيت الذي دعا الأغنياء إلى المساهمة في دفع الضرائب كما يفعل هو نفسه.

وقال إن المرشح الجمهوري ميت رومني انتقد سياسة جمع ضرائب أكثر من ذوي الدخل المرتفع، قائلا إن الحصيلة لن يكون بمقدورها أن تفعل شيئا في دعم الاقتصاد المتعثر أو في خفض العجز الذي تعانيه الميزانية الأميركية.

كما أشار الكاتب إلى استطلاع للرأي أجراه معهد غالوب، الذي يكشف أن ما نسبته 40 ٪ من الناخبين ليس لديهم أي ارتباط بأي من المرشحين، وأنهم لا يحملون وجهة نظر قوية إيجابية أو سلبية تجاه أوباما أو رومني على حد سواء.

وبينما أوضح الكاتب أن التودد إلى هذه الشريحة العريضة سيكون ذا أثر حاسم في انتخابات 2012، قال إن شعار العدالة لا يتوقع له أن يجدي معهم نفعا، موضحا أن هذه الشريحة العريضة المستقلة الرأي لا يثير قلقها مبدأ العدالة بقدر ما يثيرها ضرورة العمل على تخفيض الديون عن كاهل الأمة الأميركية.

وأضاف أن ثمة مخاوف من فرض ضرائب أكثر على الأغنياء، بدعوى أن هذه القوانين قد تتطور لكي تسري على الفقراء على حد سواء.

كما أشار الكاتب إلى أن بعض استطلاعات الرأي التي أجريت مؤخرا في الولايات المتحدة تكشف أن حديث رومني عن مبدأ الفرصة يلقى رواجا أكثر من حديث أوباما عن العدالة، ليس عند الشريحة العريضة المستقبلة فحسب، ولكن عند جميع الأميركيين.

أزمة الانضباط في الجيش الأميركي

قال الكاتب آندرو باسيفيتش في صحيفة واشنطن بوست الأميركية إن المعايير والضوابط، التي تحدد مسؤولية القوات الأميركية عن المخالفات التي ترتكبها في الحرب، كانت على الدوام حبرا على ورق أكثر منها أدوات حقيقية وفاعلة.

ويرى الكاتب أن الفضيحة التي تفجرت مؤخرا بنشر صور لعسكريين أميركيين يهزؤون من جثث مقاتلي طالبان، تعني أن الوقت قد فات أصلا لمعالجة موضوع تحمل القوات الأميركية مسؤولياتها الأخلاقية في ساحة المعركة.

وفي القانون العسكري، الأمور واضحة ومحددة: السلطة تعني المسؤولية. وعلى هذا الأساس يقول الكاتب إن القادة العسكريين يتحملون وزر كل شيء يحدث في نطاق مسؤولياتهم. ومن المفترض أن هذا القانون ينطبق على كل العسكر من أعلى السلم إلى أسفله.

ويرى الكاتب أن قادة أميركا الأوائل مثل أبراهام لينكولن قد التزموا بهذا القانون والمبدأ، ولكن الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش أهمله في المرحلة التي تلت هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 على نيويورك وواشنطن. ويضرب الكاتب مثلا على العواقب الوخيمة لإهمال هذا المبدأ، ويقول إن حرب العراق أفرزت نتائج وظواهر جعلت من تلك الحرب باهظة التكاليف وشنيعة إلى درجة لم يكن يتصورها أي أميركي.

ويقول الكاتب إن بوش سنّ سنة سيئة ومقلقة عندما كرّم قائد الجيش الأميركي في العراق تومي فرانكس، في وقت لم يفعل ذلك الجنرال سوى الفشل في إدارة الحرب وعدم تحمل مسؤوليات الخروقات التي ارتكبتها القوات الأميركية في العراق، وزاد على ذلك بأنه لم يفعل شيئا لتصحيح الأوضاع وكل ما فعله هو أنه أدار ظهره للفوضى التي خلّفتها إدارته السيئة للحرب.

الحرب تحفز غريزة العنف، وحرب العراق ليست خارج هذه القاعدة. ولم يمض وقت طويل بعد بداية تلك الحرب حتى بدأت فضائح الجيش الأميركي تظهر إلى العلن، وليس أقلها فضيحة سجن أبو غريب السيئ الصيت، ومذبحة حديثة، بالإضافة إلى أمثلة كثيرة أخرى طواها النسيان على الأقل بالنسبة للأميركيين مثل مذبحة الفلوجة يوم 28 أبريل/نيسان 2003 عندما فتحت القوات الأميركية النار على المتظاهرين وقتلت العشرات.

ويلاحظ الكاتب أن وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) وصفت كل حادثة من تلك الحوادث وما شابها بأنها مخالفات منحرفة، ولكن جميع التحقيقات خرجت بعقوبات باهتة بحق العسكر الصغار، بينما لم يُمس القادة الكبار. ويرى الكاتب، بناء على هذه الحقائق، أن عواقب سياسة عدم المس بالقادة الكبار وعدم تحملهم مسؤولية أفعال قواتهم التي لا تكتفي بالقتل فقط، لا تقتصر على شعورهم بالأمان من العقاب بل تؤثر بالتالي على فاعلية القوات العسكرية.

ثم يتطرق الكاتب إلى حوادث عديدة ارتكبت فيها القوات الأميركية مخالفات في أفغانستان مثل تبول جنود أميركيين على جثث لمقاتلي طالبان وإهانة المصحف الشريف وقتل المدنيين بدم بارد، ويرى في هذا الشأن أن الحروب الطويلة تقتل الانضباط، وأن حروب أميركا في العقد الماضي كانت الأطول في تاريخها. ويقول الكاتب في هذا الصدد إن طول الحروب يفرض إجراءات للتأكيد على الانضباط، وأن الفشل في ذلك يعني أن هناك فشلا في القيادة.

وفي ظل توارد الفضائح والمعلومات عن الخروقات التي ارتكبها الجيش الأميركي في أفغانستان ومنها ما يعود إلى عام 2010 عندما كان القائد العام للحرب في أفغانستان الجنرال ديفد بترايوس، يرى الكاتب أن الخيار الأفضل في الوقت الحاضر هو سحب الجيش الأميركي والعودة به إلى الوطن، وهو خيار يصفه بأنه «جذاب بشكل متزايد بالنسبة للأميركيين».

ويختم الكاتب مقاله بالقول «علينا أن نحيي قيم تحمل المسؤولية التي فهمها وعمل بها لنكولن. نعم، الجندي الذي يسيء يجب أن يعاقب بعقوبات انضباطية شديدة، ولكن المخالفة التي يرتكبها الجندي تدل على وجود تقصير في كافة مستويات السلم الإداري. لن ينحسر الداء إلا إذا تم الاعتراف بحقيقة الوباء».